وفي ٤ تموز/يوليو ١٩٦٧م ، أعلنت العاصفة أنها نقلت مقرها إلى الأراضي المحتلة ، وأنها لا ترتبط بأي حكومة عربية[٤] .

أقام ياسر عرفات في حي القصبة بنابلس ، وكان يتنقل بين القرى بدراجة نارية ، ويشرف بنفسه على التدريب والعمليات[٥] ، وعلى إعادة الاتصال بأعضاء فتح المقيمين أصلاً في الضفة ، وا ٍنشاء مخابئ للأسلحة ، والتنقيب عنها في ميادين القتال من مخلفات الجيش الأردني[٦] .

وتزامن ذلك مع عودة المجموعات التي تدربت في الجزائر ومصر وسوريا والصين الشعبية ، فقامت فتح بدفعها للضفة الغربية لتشكيل خلايا مسلحة محلية فيما أسمته فتح (التعشيش)[٧] ، وكانت قد جندت الشباب الفلسطيني في أوربا للتدرب في عدة دول للقيام بالعمل العسكري ضد إسرائيل[٨] .

وبعد عودة عرفات لدمشق عُقد اجتماع في بيت خليل الوزير ومرة ثانية عارضت

---

(١) صايغ ، يزيد : بدايات العمل ، ص ٢٩ .
(٢) أفنيري ، أريه : غارات الانتقام (بالعبرية) ، ص ٣٢١ .
(٣) صايغ ، يزيد : بدايات العمل ، ص ٨ ، ٩ .
(٤) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٧م ، ص ١٢٩ .
(٥) عدوان ، عصام : حركة التحرير الوطني ، ص ١٨٠ .
(٦) صايغ ، يزيد : بدايات العمل ، ص ٩-١٠ .
(٧) عدوان ، عصام : حركة التحرير الوطني ، ص ١٨٠ .
(٨) ربابعة ، غازي : الاستراتيجية الإسرائيلية ، ص ٢٤١ .

الأقلية بدء الكفاح المسلح ، وأيدته الغالبية ، وحُدد موعد الانطلاقة ليسبق انعقاد مؤتمر القمة العربي في الخرطوم في ٢٩ آب/أغسطس ١٩٦٧م بيوم واحد[١] .

وضعت فتح خطة مفصلة لتنظيم المهمات المتعلقة بالإعداد للمقاومة العسكرية في الداخل ، وللاتصال بالحكومات العربية ، وضمان التأييد المادي ، والحصول على محطة إذاعة لبث نداءات فتح إن أمكن[٢] .

لكن الموقف السوري من استئناف فتح العمل العسكري لم يكن متوقعاً إذ حذرت من شن أية عملية من أراضيها حتى اكتمال الاستعدادات السورية ، وتعويض روسيا لها ما فقدته من أسلحة في الحرب ، فقامت فتح بتهريب عناصرها ومعداتها للأردن وأنشأت لها وجوداً سرياً في الكرامة وكُرَيْمة في الأردن[٣] .